بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 - وحكومة السيف عابثة عاتية فأنا أستقيل القارئ
فيه السقطات وأستوهبه التجاوز عن الفرطات. ص
11 .
- 2 - ما للأعمى والمرآة ، وما للمقعد والمراقبة . ص
13 .
- 3 - ومن أقعد الجبال وأنهض ذراها . ص 14
- 4 - لقد نبذت الذلول المسعفة وأخذت في معامي
الفلسفة على عشواء من الضلال معسفة . ص
14 .
- 5- ولكن هدينا وضللت الجادة . ص 15 .
- 6 - إلى أخ تنصفه أو جار تسعفه أو رفيق في رحال
الحياة تتألفه . ص 17
- 7- والنصيحة لأبنائه والموت دون لوائه . ص 17
- 8 - عليك أن تبلغ الجهد وليس عليك أن تبني السد .
ص 17
- 9- فقير إلى الرأس العاقل والساعد العامل . ص
18
- 10 - وثم كرائم الأموال والأنفس وهي غوال . ص
18
- 11 - البحر وطناً شائعاً فولد مهدوراً وعاش ضائعاً .
ص 19 .

12 - والوطن شركة بين الأول والآخر وبين الحاضر والغابر لا يرث لها عقد وإن 13 - تطاول العهد . ص 18 .

14 - فقد تضرم النار وأنت هامد كالرماد وقد تحيا بك الديار وأنت بواد والحياة بواد . ص 19 .

15 - لكل متقن منها موقعه ولا ينبوا بصالح فيها موضعه . ص 19 .

16 - تلك لقربها من كلام الحكمة وهذي لبعدها عن الإتيان والحشمة . ص 20

17 - وتحجب العصي وتأذن للسيوف . ص 20 .

18 - على قدر العمل يأتي الجزاء وبقدر جمال الأثر يكون حسن الثناء . ص 21

19 - من الأجير المحسن إلى عياله الكاسب على أطفاله الفادي الوطن بأشباله . ص 21

20 - فيا جيل المستقبل ، وقبيل الغد المؤمل ، حاربوا الأمية فإنها كسح الأمم وسرطانها ، والعثرة التي تؤتى منها أوطانها ، ظلمات يعربد فيها خفاش الاستبداد . ص 22 .

21 - اطلبوه في مدارس الزمان وحلقاته ، خذوه عن جهابذته وثقاته ، واعلموا أن أصناف الجهال لا الجهل دفعوا ، ولا بقليل العلم انتفعوا . ص 22 .

22 - والحكومة نظمها وقانونها ، والمملكة سهولها
وحزونها . ص 22 .

23 - القوم في ظلاله على البر وخلاله ، إخوان
متصافون ، وأهل متناصفون ، وجيران متآلفون ،
قصد في البغاء ، وبعد عن الشحناء ، السنة عفيفة
العذبات ، وصدور نظيفة الجنبات ، تراهم كالنحل إن
سولمت عملت العسل ، أو حوربت أعملت الأسل .
ص 23

24 - واجعل أبناءها أحراراً ولا تجعلهم أنصاف أحرار
. ص 23 .

25 - وترى كيف جرى الإيثار للغاية وكيف سالت
النفوس على جنبات الراية . ص 25 .

26 - فهو الذائد عن الوطن وحاميه .. بمهجته
وفاديه مجهول بذل المجهود وجاد بالنفس وذلك
أقصى الجود . ص 26 .

27 - والمجد أبعد أسفار الرجال ، وله أزواد وله
رجال ، جهاد طويل ، وصبر جميل ، وعقبات بكل
سبيل ... ما سار من لحد إلى لحد حتى رقي أسوار
المجد ودخل مملكة الخلد . ص 28 .

28 - إن للنفي لروعة ، وإن للنأي للوعة . ص 30

29 - حين الشر مضطرم ، واليأس محتدم ، والعدو
منتقم ، والخصم محتكم ، وحين الشامت جذلان
مبتسم ، يهزأ بالدمع وإن لم ينسجم . ص 30

30 - حكام عجم ، أعوان العدوان والظلم . ص 30 .

31 - سامحهم في حقوق الأفراد ، وسامحوه في حقوق البلاد ، وما ذنب السيف إذا لم يستح الجلاد . ص 30

32 - ليس الكتاب بزينة جلده ، وليس السيف بحلية غمده . ص 30

33 - جيش على غيرنا فرسانه وقواده ، ونحن بعرائه وعلينا أزواده ، ديك على غير جداره ، خلا له الجو فصاح . ص 31 .

34 - النجائب ، ويفتح بالكتب وبالكتائب . ص 34 .

35 - يروح كالغيث ويدوا ، بعوث بلا عدد ، ومدد إثر مدد ، وذخائر وعدد . ص 35 .

36 - وقع الحافر فيما حفر . ص 35 .

37 - بنت العلم إذا عم ، والخلق إذا تم ، وربيبه الصبر الجميل والعمل الجم ،

38 - الجهل يئدها ، والصغائر تفسدها ، والفرقة تبعدها . ص 36 .

39 - لا يستعظم فيها قربان . ص 38 .

40 - وحين البغي والعدوان وتيره العامة . ص 38 .

41 - فرحم الله كل من وطأ ومهد ، وهياً وتعهد ، ثم
استشهد قبل أن يشهد . ص 39 .

42 - إذا أحرزت الأمم الحرية أتت السيادة من
نفسها . ص 39 .

43 - فيا عبد المال ، أضرك أنك عتقت ، ويا أسير
الآمال ، أما سرك أنك أطلقت ؟ . ص 46 .

44 - المال في غير خزائنه غريب . ص 50

45 - ويتلف الصبا بين صبابته ، وأحاباه . ص 51

46 - يهزون أصولها بعنف ، وينفضون فروعها بغير
لطف ... يلمون ويلومون ويطعنون ويلعنون ،
ويلعنون ويلعنون . ص 53 .

47 - قليل المدة قليل العدة ، وإن تظاهر بالشدة ،
وتناهى في الحدة ، عقرب بشولتها مختالة لا تعدم
نعلاً قتالة . ص 54

48 - جامع راكب رأسه ، مخايل ببأسه . ص 54 .

49 - يا شاهد الزور ، أنت شر موزور ، ضللت
القضاة ، وحلفت كاذباً بالله ، ونلت الأبرياء بالأداة ،
وحلت بين القصاص والجناة . (ولكم في القصاص
حياة) . ص 59 .

50 - إيمان يزع عند الجزع ، وعقل يزن ، إذا القلب
حزن . ص 60 .

51 - إن شهادة المدرسة غير شهادة الحياة ؟ ص
61 .

52 - ووطنها على الضيق بعد السعة ، وعلى
شظف العيش بعد الدعة . ص 62 .

53 - الفتنة إذا حركتها اتقدت ، وإذا تركتها
رقدت . ص 69 .

54 - الملك سوقة إذا نزل إليك ، والسوقة ملك إذا
علا عليك . ص 70

55 - فسبحان من قهر بك الخلق ، وقهرك برجال
الخلق . ص 70 .

56 - أمي ما أمس ، خطوة إلى الرمس ، ... جزء
من عمرك حضرت وفاته ، وقبرت بيدك رفاته . ص
73 .

57 - فلا العبرة أراقوا، ولا على العبرة
أفاقوا.....وألهاهم هواهم ، فهلكوا دون مناهم . ص
74 .

58 - ولا تفسد شغل اليوم بالإرجاء، ولا تلق على غد
كل الرجاء، واعمل في يومك ما أمكن العمل. ص
74 .

59 - الصوم يثير الشفقه ، ويحض على الصدقة ،
يكسر الكبر ويعلم الصبر .

60 - أزواد تعد ، ورحال تشد ، وشرع تمد . ص 88 .

16 - من لفظ رائع ، ووعظ جامع ، في السلوك الحسن والدعوة إليه ، وإتقان العمل والحض عليه وهل ذكرت العامة أن ضرب النسوة ضرباً من القسوة . . . وأن الطفل من حقه أن يهذب ويعذب . ص 90 .

62 - خطوب في صورة خطب . ص 91 .

63 - دواء ساء استعماله فصار هو الداء ، ودرع للتوقي عادت آله اعتداء . ص 92 .

64 - بممالك من كلام، ودول من أمانيّ وأحلام. ص 95 .

65 - تعاقبت عليه حكومات ألقت السلاح، وألغت الإصلاح، تقول فتجد، و تعمل فتهزل. ص 96 .

66 - تلقي الحنف دون الحيف . ص 99 .

67- أجوادُ نزل بهم... وأحرار أناخ عليهم الأسر، وأملاكُ جرى عليهم النهي والأمر. ص 101 .

68 - ولدوا في الرق ، وشبوا على مس هوانه ، كلا النَّشأين مغلوب على دياره . ص 102 .

69 - وأقلاماً مأجورها أسيرك ، وطليقها أن أسيره . ص 102 .

70 - اذكري أن الجمال حر طليق إلا من قيدين .
كلاهما أجمل منه: الشرف والعفاف .

71 - وهل غير الأمومة تاج للمرأة تلبسه من
مختلف الشعر ألواناً. ص 106

72 - وبالوهم عادينا ، وبالوهم والينا . ص 109 .

73 - حتى إذا جاءت سكرة الموت كان ذلك أول
العهد بالحقيقة، والحياة لعب، قضينا الطفولة
باللعب، وقطعنا الشباب ملا وملاعب، ولعبنا في
ظل المشيب. ص 109 .

74 - ومن نقد على حسد لم يخفَ بغيه على أحد ،
ومن نقد على حب حابي . ص 113 .

75 - الفضائل حلائل ، والرذائل خلائل . ص 118 .

76 - فراش المتعب وطيء ، وطعام الجائع هنيء .
ص 119 .

77 - تغطي الشهرة على العيوب ، كالشمس غطى
نورها على نارها . ص 119 .

78 - من عجز عَفَّ ، ومن يئس كَفَّ ، ومن جاع
أَسَفَّ . ص 119 .

79 - الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون
الجماعات . ص 119 .

80 - المدرسة تعلم ولا تحلم ، والحياة تحلم وتعلم .
ص 119

- 81 - المتحيز لا يميز . ص 119
- 82 - مات العالم فعاش . ص 119
- 83 - الخاصة أذوق لطعم البيان ، والعامّة أذوق
لحكمة الألمان . ص 119
- 84 - المال عرضة للآفات فلا تتعجلوها بالسرف .
ص 119
- 85 - ولد البخيل مرحوم ، وولد المبذر محروم . ص
119
- 86 - آس ثم انصح . ص 120
- 87 - ربما تقتضيك الشجاعة أن تجبن ساعة . ص
120
- 88 - الخير فيه ثوابه وإن أبطأ ، والشر فيه عقابه
وإن أخطأ . ص 120
- 89 - النصح ثقيل فلا تجعله جدلاً ، ولا ترسله جبلاً .
ص 120
- 90 - البصائر كالأبصار ، إذا توجهت في وجه ثم لم
تتحول عنه رجعت حواء . ص 121 .
- 91 - أكثر الفضائل اصطلاح ، وجوهرها كلها الصلاح .
ص 121 .
- 92 - الذليل بغير قيد متقيد .
- 93 - يهدم الصدر الضيق ما يبني القفل الواسع .

- 94 - العاقل من ذكر الموت ولم ينس الحياة .
- 95 - ولا ينجيك من الموت إلا لقاءه .
- 96 - الغلط . إذا أدرك تبدد ، وإذا ترك تعدد . ص 121 .
- 97 - الحقيقة ثقيلة فاستعيروا لحقائق العلم خفة البيان . ص 122
- 98 - عند الكمال يتبدىء الجمال . ص 122
- 99 - السقي بعد الغرس ، والتربية قبل الدرس . ص 122
- 100 - اجتنب التفريط والإفراط ، تستغن عن بقراط . ص 122
- 101 - بغض الكبراء إلى النفس الكبيرة ، وحببت الصغائر إلى النفس الصغيرة . ص 122 .
- 102 - يا أبا العزلة أنت لو طرت عن الناس ما وقعت إلا عليهم . ص 123 .
- 103 - من استقام استدام . ص 123 .
- 104 - الكسل فالج النفس . ص 123 .
- 105 - العادة شهوة لازمة قاهرة . ص 123 .
- 106 - السجون إذا امتلأت انفجرت . ص 123 .
- 107 - لها جبروت الملك وسرفه ، وليس لها جلاله ولا شرفه .

- 108 - الولد ثقل إذا فسد ، ثكل إذا فقد .
- 109 - من استقل بنفسه استوحش ومن استقل برأيه ضل .
- 110 - خطة العاقل في رأسه وخطة الجاهل في نفسه .
- 111 - عادة السوء شهد آخره علقم ، وورد في أصوله أرقم . ص 124 .
- 112 - الأمية شلل الأمم ، الناس معها مقعدون ، وإن خيل إليك أن يعدون . ص 125
- 113 - العامة تدع صاحبها عند باب التاريخ . ص 125
- 114 - صبر الحازم تجلد ، وصبر العاجز تبلد . ص 125
- 115 - ما مات الحق في قوم وفيهم رجل حي . ص 125
- 116 - أصدقاء السياسة أعداء عند الرياسة . ص 125
- 117 - حيل العقول تجري في وجوه المنفعة ، وحيل النفوس في وجوه المضرة . ص 125
- 118 - من لم يتحرك جمده ومن جمده همد . ص 125
- 126 - عجت من الصدر يسع الحادث الجليل ، ويضيق بحديث الثقليل . ص 126

- 127 - الحكمة مصباح يهديك حتى في وضح
الصباح . ص 126
- 128 - خداع العقل الأمم ، ويخدع الهوى العقل .
ص 126
- 129 - رب حسن سمت أتى الرجال من الصمت .
ص 126
- 130 - حب القلوب يزول ، ويبقى حب العقول . ص
126
- 131 - سلطان الفضيلة أفضل من سلطان العشق .
ص 126
- 132 - كاد صفح الوالد يسبق ذنب الوالد . ص 126
- 133 - لو حطمت السن المرأة ما حطمت مرآتها .
ص 126
- 134 - إنما المرء مروءته . ص 127
- 135 - القمل في لبدة الأسد هو طلق ، أعز من
الأسد وهو وراء الحديد . ص 127
- 136 - الحق المسلح أسد عرينه ، والحق الأعزل
أسد زينة ص 127
- .
- 137 - لا يبحث عن القتلى والقتال دائر ص . 127
- 138 - الحق كبير فلا تصغروه بالصغائر . ص 127

- 139 - الأعمى من يرى بغير عينه ، والأصم من يسمع بغير أذنه . ص 127
- 140 - زواج العشق ورد ساعة ، وزواج المال ورد صناعة ، والبركة في زواج موفق ، يكون لعمارة البلد ، وفي سبيل الولد . ص 127
- 141 - قلما رفعت رجلاً نفسه فوضع ، وقلما وضعت رجلاً نفسه فرفع . ص 127 .
- 142 - من ساء خلقه اجتمع عليه نكد الدنيا . ص 127 .
- 143 - ضيق الرزق من ضيق الخلق . ص 128
- 144 - لا أعلم لك منصفاً إلا عملك ، إذا أحسنته جملك ، وإذا أتقنته كملك . ص 128
- 145 - القوي من قوي على نفسه . ص 128
- 146 - العقول الكبار درر كبار ، لا يخلوا واحدة منها من خدش يظهره الخلق أن يخفيه . ص 128
- 147 - يتقي الناس بعضهم بعضاً في الصغائر ، ولا يتقون الله في الكبائر . ص 128
- 148 - من علم من نفسه الكرم رباً بها عن مواقف اللؤم . ص 128
- 149 - كفى بزوال الألم لذة ، وكفى بقطاع اللذة ألماً . ص 128

150 - في الثورة لا يقبل الراي من أهل المشورة ،
على أصالة رأيهم ، وصدق نصيحتهم ، ولكن على
أسمائهم في الألسنة ، وموقعهم من القلوب . ص
129 .

151 - باني نفسه لا يبالي ما هدم . ص 129

152 - رب باك كضاحك المزن ، دمع ولا حزن . ص
129

153 - ثورة النفوس تقطع الجبال وثورة العقول
تقلع الجبال . ص 129

154 - المقعد خير من القاعد ، والكسيح خير من
الكسلان . ص 129

155 - عجز المغتاب أن يكون سبعاً ، فرضي أن
يكون ضبعاً . ص 129

156 - من رفع شراع العلم بلغ ساحل الحياة ، وهو
في أول اللجة . ص 130 .

157 - الاعتراف أوجه الشفعاء . ص 130 .

158 - من نقض موثقه نقض عنه الثقة . ص 130 .

159 - لا يزال الشعر عاطلاً حتى تزينه الحكمة . ص
130 .

160 - خف اليأس فإنه لا يخاف . ص 131

161 - آفة النصح أن يكون جدالاً ، وأذاه أن يكون
جهاراً . ص 131

- 162 - في الدنيا مزيد من العاقل للعقل ، ومتمادي
في الجهل للجاهل . ص 131
- 163 - إثنان معاديهما في خسر : القوي المَغْلَبُ ،
والرجل المحبَّب . ص 131
- 164 - من الأمهات تبني الأمم . ص 132
- 165 - الطير لا يقرب أفقاً فسد قضاؤه ، والحرية
تهرب من بلد اختل قضاؤه . ص 132
- 166 - الإنسان لولا العقل عجماء ، ولولا القلب
صخرة صماء . ص 132
- 167 - المرء كلف بما ألف . 133 .
- 168 - من أخل بنفسه في السر أخلت به في
العلائية . ص 133 .
- 169 - العاقل لا يثق حتى يجرب ، ولا يتهم حتى
يتبين . ص 134 .
- 170 - ثقة العاطفة شهر ، وثقة العقل دهر .
- 171 - الثقة وثاق الأحرار .
- 172 - ليس للدنيا ببعل من خطبها بلا عمل ،
وصحبها بلا أمل .
- 173 - اثنان من نعم الله عليك : عدو تشغله كثيراً ،
وصديق يشغلك كثيراً إن كنت عصاً فكن ليناً ، وإن
كنت سيفاً فكن قاطعاً .

- 174 - الإقدام والجد إذا اجتمعا لرجل لم يقف له شيء في طريقه.
- 175 - السعادة في الدنيا لا كاملة ولا شاملة . سل أسعد الناس يخبرك . ص 134
- 176 - لا أدب في أمة يتساب أدياؤها . ص 135
- 177 - صداقة اللئيم ندامة ، ومداراته سلامة . ص 135
- 178 - لا ترزال النفس تهزل حتى يحضرها الموت فتجد . ص 135
- 179 - العمر ساعتان ، ساعة الموت والساعة التي أنت فيها . ص 135
- 180 - حامل الحقد حامل التعب كله . ص 136
- 181 - إذا أصيبت أمة في الأخلاق أصيبت في أنفس الأعلام . ص 136
- 182 - الشرف الرفيع تؤذيه ريبة كما تؤذي الشمس غمامة . ص 136
- 183 - همة تنهض بأمة . وعزيمة تفرج أزمة . وصوله تبني دولة . العزائم تلد العظام . وبالإقدام تضع الممالك حدودها أنى تشاء . ص 136
- 184 - الاعتراف بفضل الغير . ص 136
- 185 - جوهرة في الدماغ خير من ألف جوهرة في الجيب . ص 136

- 186 - ثلاثة يمرون بالدنيا مرأً : البخيل ، والجاهل ،
والمجنون . ص 136
- 187 - لا تزال في الصغر حتى تعلم فتدخل في الكبر
. ص 137 .
- 188 - شهرة أخذت عصباً ترد عفواً . ص 137.
- 189 - من أمن الدائرات أن تدور ، والموت أن يزور
. ص 137 .
- 190 - لا تجمع الناس بين الكُبر والكِبر . ص 137 .
- 191 - من حمل غماً حمل سماً . ص 137.
- 192 - أرج الذكي واخشه ، فإن صداقته بعقل
وعداوته بعقل . ص 137 .
- 193 - النفس الصغيرة مولعة بالصغائر . ص 138 .
- 194 - أمة تزري بعلمائها أمة ذاهبة . ص 138 .
- 195 - تكثر من الحساد بفضلك ، ولا تتكثر من
الأعداء بجهلك ص 138 .
- 196 - السعادة صديق يعرفك إذا أنكرتك السعادة .
ص 138 .
- 197 - يكتشف ألف كوكب في السماء ولا يكتشف
حكيم فوق الأرض . ص 139 .
- 198 - زكاة العلم العمل ، وزكاة الجاه النفع .
ص 139 .

- 199 - الجاهل ميت الأحياء . 139 ص .
- 200 - شاهد الزور شر القتلة يبرئ القاتل ويقتل البريء . 139 ص .
- 201 - إذا كنت في أمر فكن على نفسك في صدروه تكن معك عواقبه . 139 ص .
- 202 - هوى النفس أغلب فدارها كما تداري السفية ، وأعطها بمقدار ما تشتهييه . 139 ص .
- 203 - من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه . ص 140
- 204 - مالك نفسه المعتدل في الأمر كله . ص 140
- 205 - السفية من بذل نفسه لا من بذل نفيسه . ص 140
- 206 - والناس أحوج إلى أدب من غير أديب منهم إلى أديب من غير أدب. ص 140
- 207 - العدل أساس الملك . ولا عدل إلا حيث القضاء يدور دولابه . ويولاه أربابه . وتوثق أسبابه . فهو مرآة الحكومات التي تتراءى فيها بما هي من استقامة أو عوج ، وظلم أو عدل ، وصلاح أو فساد ، وارتقاء أو انحطاط ، وأساس الممالك إذا سلم سلمت ، وإذا تهدم انهدمت .

208 - فإذا زكوا زكا سائر الأمة وإذا حنثوا حنثت
الأمة جمعاء . ص 141 .

209 - خلق الإنسان من ضعف يستقبل
المجسمات . ويتخذ منها آلهة يسجد لها . ص 141 .

210 - الأوهام لا تخلوا منها الأم الكبيرة ، والشعوب
الحية إلا أنها تقف حينئذ حيث العامة ، ولا تتجاوزها
إلى الخاصة كما أنها تمتلك الامم الصغيرة ،
والشعوب المنحطة ، فيكون للخاصة منها مثل حظ
اللَّمة وهنا عظيم البلوى ، ومنتهى نكد الدنيا . ص
141 .

211 - الأوهام داء الأمم ، ومنية الشعوب . إذا
تمكنت من قوم كانت كالفأس في الأساس .
وكالنار في الشعار . وكالحبل في الخناق . وكالعله
في القلب ،ومن تبالغ نكد الدنيا على
الشرق الحاضر تبالغ هذا الداء فيه ، حكوماته
دواليب تدور بالأوهام . وبلدانه مملوءة ما بين السَّما
كين . ص 142 .

212 - ليس مع السلوة عيش . ولا مع القنوط عمل
. ولا مع اليأس حياة . وليس أجلب للشر والضر من
الدعوة إلى الربوض ، وتوهين العزائم . وإماتة
القلوب . وإخراج النفوس من الرجاء إلى اليأس ،
الذي هو الموت في أشنع صورته وأقبح أحواله . ص
142 .

213 - الأمم تموت ولئن بدت عليها دلائل الموت
في أزمنة الاضمحلال فما تلك إلا بؤسى تزول .
وحال ستحول . أمة تصح ثم تعل . تتجدد من حيث
تبلى وتقوم من حيث تسقط وتصح بالعلل . ص
142 .

214 - الغضب يعمي صاحبه ، ويضل راكمه . يريه
الأمر ولا يريه عواقبه . ص 143 .

215 - فلم أر كالفلسفة يأخذها المرء من نفسه ،
ثم ممن حيث التت فرأى . وكلما قيل له فسمع من
حديث المتكلم ، إن صدقاً وإن كذباً ، وصموت
الصامت إن بكامة وإن بكماً ، ونعيم المنعم . وبؤس
البئيس . ومشية المتكبر ، وهذيان الهموس ،
وعرودة السكران ومن النمل في مشاغلها ، والنحل
في معاملها ، والذر في مستثاره ، والبرق في
مستطاره ، ومن الدهر في إقباله وإدباره والفلك
في ليله ونهاره والبحر في مضطربه وقراره ، ومن
النفس إذا اعتلت ، وإذا صحت ، وإذا طعمت ، وإذا
رغبت ، وإذا تسلت ، وإذا اطمأنت ، وإذا شكرت
وإذا جحدت ، ومن الطباع إذا اختبرت . مدارس لا
يفرغ اللبيب منها ، ودروس لا يصبر الحكيم عنها .
ص 143 .

216 - عليكم بالإقدام فإنه مفتاح الغنى ، والطريق
المختصر إلا العلياء ، والسلاح الأمضى في معترك
الأحياء . به سدت ، وعليه اعتمدت ، فيما أسست
وشيدت . إنه ليخرج أصحابه من غمار العامة إلى

عليا مراتب الملوك ، ومن هون الخمول إلى العز
والسؤدد والذكر الجميل .

217 - لا تتهافت على اللئيم فتنهم في مروءتك ، ولا
على الغني فتنهم في عفتك ، ولا على الجاهل فتنهم
في فطنتك . ص 144 .

218 - لا تعطوا الغواية أزمتمكم فتسلب منك ذكاءكم
وهمتكم . ص 144 .

219 - إلا معرفة في العلم . ودراية في الفن .
ومهارة في الصناعة . وغير إحكام الصنع ، وإتقان
في العلم ، وغبة في الثناء ، وهمة عالية في الأمر ،
وذكاء فائق . ص 220 - والهدايا على مقدار
مهديتها . ص 149

221 - صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن ندى كل جيس . ص 156 .

222 - منا العبرات ومنها العبر . ص 164 .

223 - والأمور في أحسن الأعنة ، والأرض بالسلم
مطمئنة ، مغتبطة بسلامة الشباب ، منبسطة بتلاقي
الأحباب . ص 164 .

224 - ثم أخذ الله الأمم بذنوبهم . ص 164 .

225 - وتقييداً لمآثر الآباء . ص 165 .

226 - متفانياً في الخطاب ، متلطفاً في العتاب ،
نافياً عن شرفي بعض ما أحلت به من التهم على
صفحات هذا اللواء . ص 168 .

227 - والعهد يحفظه الأكرمون . ص 168 .

228 - وهو أصدق من نضم فيه ونثر في وقت عز
فيه الصادقون . ص 169 .

229 - فما رأس أموال الأمم إلا وسائل الأدب
السليم وذرائع العلم الصحي . وكل أدب سليم فهو
أدب كل زمان . وكل علم صحيح فهو علم كل
أوان . ص 172 .

230 - فاحتسبه في رحمة الله فإنها خيرٌ له من
قلبك منزلاً . وأبقى له منك ذخراً وموئلاً . ص 176 .

231 - أنظر إلى الآمال كيف تفوت وإلى الأنفس
كيف تموت . ص 176 .

232 - كالإبل الصعاب ، أو كالآساد الغضاب . ص
183 .

233 - وهذا عربي لا ينبغي لمثله أن يسود وهذا
رومي لم يخلق إلا له الوجود . ص 184 .

234 - وجدوك رخيصاً فباعوا . وأضاعوك وأي فتى
أضاعوا . ص 185 .

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كرية وسداد
ثغر ص 185

235 - ما هذا الفزع ، ومم يا بن مصر الجزع . ص
186 .

236 - أسد الحروب الهائم ، وأخذ العظام
بالعزائم وطاعن الجيوش بالرأي قبل تطاعن
الأقران . ص 187

237 - ويبلغ في الملام إلا الإيلام . ص 187 .

238 - يامن فخره بغير قومه . واستشهاده بأمس
يومه . ص 188 .

239 - فجعلت اللين لي عدة ، أتقي بها ما في
طبعي من حدة . وأستدفع ما في لهجته من شدة .
ص 188 .

240 - والخبر عنه كريم المقالة ، حلیم عن الجهالة
هاد من الضلالة ، صفوح عن الزلات . يلتمس
المعذرات عن الهفوات . ص 188 .

241 - واليوم تقع لي أمور أراها ، ولا سلطان لي
على مجراها . ص 188 .

242 - عدو البطالة . أجدها مزرية مفقرة قتالة .
ص 188 .

243 - وهو لو تقلب لقهر وتغلب . ص 190 .

243 - الحوت الكسلانة تصبح في الذل وتمسي في
المهانة . ص 190 .

244 - عصر علم وعمل ، وسعي وأمل . ص 191 .

- 245 - قتل اليأس الرجال . ص 191 .
- 246 - وأقوال يراد بها الإضلال، ويهيب بأمثالها الأطفال . ص 191 .
- 247 - تلدونهم لليأس وتنشؤونهم في خوف الذل ، فهم في خوف الذل ، فهم في الذل خالدون . العصر ، يا بني ، إباء واستعظام . وروح وإقدام، وحرب خلف ستار السلام ، النصر فيها لمن استقام ، ثم سعى ليدرك المرام . ص 191 .
- 248 - بإزائة كالطفل تشجوه الحكايات .
- 249- فكم من ضعيف كان الله نصيره . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . ص 192 .
- 250 - فيه تنصرت الأشراف من أجل لطمة ، وقالت امرأة : وامعتصماه ، فجمع المعتصم بهمه . وأضاق بها ذرع الأرض من أجل هذه الكلمة . وأخت الحر على بكر وجارتها . ص 194 .
- 251 - من استند إليهم فقد استنام إلى جدار مائل . ص 195
- 252 - علقتم بهم الآمال . ص 195 .
- 253- وكان عليه أن يعطيه بكلتا اليدين . ص 195 .

254 - شاركهم منكم في رياسة ، زعم الذل من
حسن السياسة ، وحسب احتمال الهوان زيادة في
الكياسة . ص 195 .

255 - فإن كان لكم عند القوم جزاؤ ، فالسخرية
والاستهزاء . ص 195

256 - ويقدم المهم على الأهم ، ويشغل عن
الأخص بالأعم . ص 195 .

257 - متى اهتم غريق بمبتل ، أو سأل ميت عن
معتل . . أم هل يودي مفلس عن مديون . فلا
تطبب ، يا بني ، واستطب . ص 196 .

258 - وأن أدع أمراً واقعاً وأخذ بآخر مريب . ص
198 .

259 - على الخواص . ثم لا يلقون القصاص .
198 .

260 - يصبح في جهالاته ويمسي في ضلالاته . ص
199 .

261 - لكنهم بنوه . وقرابته وذووه . فانظر كيف
يستخدمهم . ويتعلم بهم ولا يعلمهم . ويحرم الدنيا
منهم ويحرمهم . 201 .

262 . وقد تقيد ولا قيد . ص 202 .

- 263 - قد حمل دابته فوق الطاقة . وسامها
الأشغال الشاقة . يقتلها وهي تحييه . ويجيعها وهي
تطعمه وتسقيه . ص 202 .
- 264 - فلولا هذه العين الراحية . والقدم الساعية .
والهمة العالية . والعزيمة الماضية . ص 202 .
- وأمامك الحياة والأمل والعلم والعمل ووراءك
الجهل والكسل ، والعتار والزلل . والخطأ
والخلل والفشل . والأدواء والعلل . والتحاسد
في ساعة حلول الأجل .
- 265 - يدافعونها دفاع أهل الفتوة . ويعدونها لها ما
استطاعوا من قوة . حتى أداموا لها عيناً وبقيت
عين . ص 204 .
- 266 - فديناه من زائر مرتقب بدا للوجود بمرأى
عجب ص 206 .
- 267 - ويدعون عمر ، بيا ابن الخطاب . ص 206 .
- 268 - فكم عروس زفت إلى الله بعلمها . وذات
حمل قربت إلى الله حملها . وشيخ فان كبير جاد
بالرمق الأخير . حتى أعزوا آية الإسلام بين الأنام .
ورفعوا دولته لأسمى مقام . ص 207 .
- 269 - يعظ الناس . ويصف لنا الشدة والبأس .
- 270 - من الجنود الباسلة . والأسود المنازلة .
تصيبهم الجائحات . وتصوبهم المقذوفات . فتزيدهم
من إقدام وثبات . إذا بادت السفن قاتلوا على

- الألواح . وتكاد الجسوم تسبق إلى الله الأرواح .
فملكوا وصالوا وعزوا وطالوا . ص 207 .
- 271 - وأنا أنظر إلى الممالك كيف تبنى . وإلى
المعالى كيف تقنى وإلى الدول كيف ترفع وإلى
الأمم بأي شيء تخضع . فلا أرى إلا الإقدام . ما
يتفاوت به الأنام . ويتغلب أقوام على أقوام . فهو
رأس أموال الأمم . وما سواه فثمرات تأتي على
قدر الهمم .
- 272 - إذا قام تلتف المجامع . ص 208
- 273 - وبالجهاد تجمع الكلمة المتفرقة . ص 208
- 274 - والعزائم قبل العظام . ص 208 .
- 275 - من أصاب لم يقف به النجاح . ومن خاب لم
يلق السلاح . ص 209
- 276 - كأن لم يكفهم ما صنعوا بأنفسهم ، وما جروا
من البلاء لأبناء جنسهم . ص 210 .
- 277 - هذا ينأى بجانبه عنها . وهذا ينفذ اليدين
يأساً منها هذا يفضها بقلبه ولسانه . وهذا
يجرحها بسيفه وسنانه . ص 210
- 278 - ما وجدهم الوجود إلا ضالين حيارى . يمقتهم
اليهود ويمقتهم النصارى . ص 210 .
- 279 - لكنكم تقتلونهم أجنة في الأرحام . بجهل
الأمهات الجهل التام . فإن سلموا فسوء التربية لهم

حمام . فإن سلموا قتلهم الحسد العام ، حسد
الغني للفقير .

280 - والكبير للصغير ، والآمر للمأمور . والمولى
للأخير . ص 211 .

281 - أهل أدب ولطافة ، فلا تزال أيديهم عليها
بالنظافة . ص 213

282 - فإنك واجد من المجاملة . ومزيد المعاملة .
ص 214 .

283 - وكلا المكين أبي همام . كريم في الولاء
والخطام . ص 216 .

284 - عظيم الناس من بيكي العظاما
ويندبهم ولو كانوا عظاماً ص 217

285 - لنزول أكثرهم عن المركب الوسط .
وزهابهم كل مذهب من الشطط . ص 229 .

286 - إذا النصيحة المعتدلة تلين الفؤاد . وتتملك
القياد . وتغلب الطباع الشداد . ص 229 .

287 - ولوا أن الضرورة أشد من العادة حكماً . ص
230 .

288 - إذ من الحقائق التي لا تقبل المراء ، أنه بقدر
الرجال يكون النساء . ص 231

- 289 - تعرف الحساب لكنها لا تجد ما تحسبه . لأن
رب البيت ينفق ما يكسبه وفوق ما يكسبه . ص
233 .
- 290 - الذكر السائر ، والصيت الطائر . ص 236 .
- 291 - ضيف عظيم ، ونزيل كريم . ص 236 .
- 292 - ومعنى مبتكر وصوغ كما تصاغ الدرر . ص
237 .
- 293 - لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً
ولكن ليس يسمعه ص 237 .
- 294 - يصف أيامه المشهورة ، ويذكر مواقفه
المأثورة . ص 238 .
- 295 - ولا يأخذ الشهرة غصباً . ص 238 .
- 296 - والصلاة والسلام على نبي الأمة القائل إن
من الشعر لحكمة . ص 239 .
- 297 - يمارسونه حق المراس ، وبينون كل بيت منه
على أمتن أساس . ص 239
- 298 - أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى
نهى عليك ولا أمر ص 239 .
- فلا هطلت على ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم
البلاد ص 240
- وأنهم أقدر الأمم على تقريبها من الأذهان ، وإظهار
في أجلى وأجمل صور البيان . ص 240 .

عبرة وموعظة . وحكمة بالله موقظته . ص 240 .
ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من
ليبد ص 240 .

وله مقاطيع مختارة . وحكم في الناس سيارة . ص
241 .

وأتوا المنازل من غير أبوابها ودخلوا البيداء على
سراب . ص 241 .

وكالبهاء زهير . ص 242 .

زهير بن محمد شاعر كاتب من هامش 242 .
قائد مشهور الأيام ، معروف بالحزم والإقدام . ص
243

فالشاعر من وقف بين الثريا والثرى . ص 243
عينيه في الذر ، ويجيل أخرى في الدر . ص
243 .

علماً لا تحتوية الكتب . ص 243 .

وإذ كنت أعتقد أن الأوهام ، إذا تمكنت من أمة
لباغي إبادتها كالأفعوان ،

خدعوها بقولها حسناء والغواني يغرهن الثناء ص
244 .

وأتننى لو وفقني الله لأجعل لأطفال المصريين مثل
ما جعل الشعراء للأطفال في الدول المتمدنة ،

منظومات قريبة المتناول ، يأخذون الحكمة والأدب
من خلالها على قدر عقولهم . ص 246 .

بقي استدراك لا بد من إيراده . ص 246

ولا ينبغي لهم أن يتصرفوا في مستقبل الأطفال
الذين هم أمانة الله في أيديهم ، بمقتضى أميالهم
الشخصية ، وأفكارهم الخصوصية ، بل عليهم إذا
آنسوا هذه الهبة عند الطفل ، أن يأخذوا بيده ،
وبعينوه عليها وإذا وجدوه دعياً في
الشعر ، دخيلاً منذ الطفولة ، وجب عليهم تبغيضه
إليه ، وممانعته عن نضمه .

والثاني : أخذ العلوم ، وتناول التجارب أخباراً
وحكمة ، وهما لا يكونان إلا من عليم مجرب . ص
248 .

من يعرض صورته على الناس كمن يعرض وجهه
عليهم . ص 249 .

وعشت في ظله وأنا واحده . ص 250 .

على أنها بلادي . وهي منشئي ومهادي . ومقبرة
أجدادي ، ولد بها أبوان . ولي في ثراها أب وجدان
وبعض هذا تحب على الرجال الأوطان . ص 250 .
خف كأسها الحبيب فهي فضة ذهب ص 251 .
إلى كان يوماً كثر غيمه . ص 252 .

وإذا المطي بنا بلغن محمداً فظهورهن على
الرجال حرام ص 253 .

أفي مثل هذا الشباب تذهبون ؟ ثم تكفف الدمع .
ص 255 .